

بحار الأنوار

[457] يلبسها ويقعد مع أصحابه، ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا بلال علي بالبغلتين: الشهباء والدلدل، والناقتين: العضباء والصهباء (1)، والفرسين، الجناح الذي كان يوقف بباب مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) لحوايج الناس (2)، يبعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) الرجل في حاجته فيركبه (3) وحيزوم وهو الذي يقول: اقدم حيزوم، والحمار اليعفور (4) ثم قال: يا علي اقبضها في حياتي حتى لا ينازعك فيها أحد بعدي، ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام): إن أول شئ مات من الدواب حماره اليعفور (5)، توفي ساعة قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله) قطع خطامه، ثم مر يركض وأتى (6) بئر بني خطمة بقبا فرمى بنفسه فيها، فكانت قبره، ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام): إن يعفور كلم رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: بأبي أنت وأمي إن أبي حدثني عن أبيه عن جده أنه كان مع نوح في السفينة، فنظر إليه يوما نوح (عليه السلام) ومسح يده على وجهه، ثم قال: يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد النبيين وخاتمهم، والحمد لله الذي جعلني ذلك الحمار (7). كا: محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل مثله (8). بيان: باراه: عارضه، ويقال: فلان يباري الريح سخاء. قوله: قال: فنظرت، أي العباس. والابرق: الحبل الذي فيه لوان، و كل شئ اجتمع فيه سواد وبياض. قوله (صلى الله عليه وآله): واستوفر بها، أي طلب وفور الثياب وكثرتها بها، أو البسها وافرة كاملة، ويحتمل أن يكون بالزاي من قولهم استوفر في قعدته: انتصب فيها غير مطمئن، وتوفر بالامر: تهيأ، وفي الكافي: استذفر بها، من الذفر وهي الريح الطيبة لطيب ريحها، وفي بعض النسخ: استثفر بها، من ثفر الدابة، استعير للمنطقة، ولعله أظهر. قوله: وهو الذي يقول، أي جبرئيل كما مر في غزوة احد، أو النبي (صلى الله عليه وآله)

(1) في المصدر: والقصوى. (2) في المصدر:

لحوائج رسول الله (صلى الله عليه وآله). (3) في الكافي: فيركضه في حاجة رسول الله (صلى الله عليه وآله). (4 و 5) يعفور خ ل. (6) حتى وافى خ ل. (7) علل الشرائع: 66 و 67. (8) اصول الكافي 1: 236 و 237 راجعه ففيه اختلاف.